ISSN 1412-226x

# الأزهار

نصف سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

## في هذا العدد


- شروط النهضة
- اتجاهات التجديد في أصول الفقه
- أسباب فاعلية الحوار الدعوي المعاصر (على ضوء حوار الشيخ أحمد ديدات)
- إثبات أوائل الشهور القمرية بين الحملة العلمية والعودة إلى التعبّد
- التعزير بالمال في نظرة الفقه الإسلامي دراسة تحليلية
- حكم الإجهاض الناتج من الزنا والاغتصاب في ميزان الإسلام
- حكم تعدد الزوجات في الفقه الإسلامي والقانون الإندونيسي


السنة الثامنة العدد 1 1430 هـ/2009م

ISSN 1412-226x

# AL-ZAHRÄ'

# الزهراء

نصف سنوية محكمة تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

A refereed academic twice yearly, published by Islamic and Arabic Studies Faculty,
the State Islamic University (UIN) Syarif Hidayatullah Jakarta,
and concerned with Islamic and Arabic research and studies

Volume 8, No 1, 1430 H/2009 M السنة الثامنة، العدد 1، 1430هـ/2009م

**رئيس التحرير**
حمكا حسن

**سكرتير التحرير**
غلمان الوسط

**منفذو التحرير**
عفة الأمنية إمام سوجوكو يولي ياسين

**هيئة التحرير**
عثمان شهاب ويلي أوكتافيانو عرفان مسعود

**التوزيع والتنسويق**
أزوار ميوراكسا

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير:
Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah,
Jl. Ir. Juanda No. 95 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

العنوان الإلكتروني:
fdiazhar_uinjkt@yahoo.com

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت:
www.fdi.uinjkt.ac.id

# المحتوى


**حديث الزهراء**

**شروط النهضة**

عثمان شهاب ..... 5

**البحوث والدراسات**

**اتجاهات التجديد في أصول الفقه**

عفة الأمنية إسماعيل..... 14

**أسباب فاعلية الحوار الدعوي المعاصر (على ضوء حوار الشيخ أحمد ديدات)**

غلمان الوسط عمر حسن ..... 36

**إثبات أوائل الشهور القمرية بين الحملة العلمية والعودة إلى التعبّد**

صافي الله مخلص ..... 51

**التعزير بالمال في نظرة الفقه الإسلامي (دراسة تحليلية)**

إمام سوجوكو ..... 70

**حكم الإجهاض الناتج من الزنا والاغتصاب في ميزان الإسلام**

رسلي حسبي ..... 90

**حكم تعدد الزوجات في الفقه الإسلامي والقانون الإندونيسي**

يولي ياسين طيب ..... 104

# أسباب فاعلية الحوار الدعوي المعاصر
## (على ضوء حوار الشيخ أحمد ديدات)

غلمان الوسط عمر حسن
- Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah Jakarta, Jl. Ir. Juanda No. 59 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia
- قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة جمهورية مصر العربية

**Abstract**

Muslim Scholars and *du'at* exerted exhaustive efforts for dialogue between Islam and other religions, not just for sharing ideas, understanding, and building exclusive relations between religion's followers, but for good result for Islamic propagation. The research deals with Sheikh Deedat's long-experiments on debates and dialogues with Christians, Jews, and Hindus etc. His long experiences proved that Islam far from being an extremist religion that encourages violence, it is the religion of moderation, tolerance and mercy for all people and living beings. This study came to the essentiality of reasons for dialogue effectiveness in contemporary period. It emphasized the necessity of inculcating islamic values and good habits for *du'at* as debater and dialogist. It also emphasized the importance of planning and organizing, financing support and communication multimedia for contemporary *da'wah*.

**Key Words**: الحوار (dialogue), الدعوة (propagation), أسباب فاعلية (effective reasons), أحمد ديدات (Ahmed Deedat)

من الملاحظ عبر التاريخ الإسلامي الطويل، وإلى الوقت المعاصر، كان الحوار الذي يجري بين المسلمين وغير المسلمين واحدا من أركان الدعوة الإسلامية، ووسيلة فعالة لعرض الإسلام على حقيقته، ومجالا واسعا لشرح الأخطاء والانحرافات في العقائد الباطلة[1].

ويحاول هذا البحث رصد أسباب فاعلية الحوار الدعوي بدراسة مسيرته المعاصرة وترتكز على تجربة الشيخ أحمد حسين ديدات (1918-2005م)، وهو من أبرز علماء مقارنة الأديان المعاصر، الذي برز على الساحة العالمية كأقوى مبارز في ساحة ميدان مقارنة الأديان، وكان لحواراته ومناظراته وقع كبير في مختلف أرجاء العالم

ومصطلح الفاعلية يعبر عن العنصر النشط والفعال لعملية ما، ففي مجال الحوار الدعوي تعني العنصر النشط والفعال الذي يكون سببا لتمكين الحوار ليحقق الهدف المنشود، وجعله أكثر تأثيرا في ميدان الدعوة إلى الله[2].

**مفهوم الحوار عند الشيخ ديدات**

إذا كان بعض العلماء –خاصة علماء اللغة– يفرق بين الحوار والجدل والمناظرة والمناقشة والمباحثة على أساس أن جذور هذه الكلمات مختلفة[3]، فإن الشيخ ديدات استعمل هذه المصطلحات في إطار مصطلح الحوار، حتى إن هذه المصطلحات تتبادل المواقع في مجالسه وكتبه، وهو بذلك يوافق مع ما ثبت في عرف العلماء بالأصول والفروع[4].

وقد قصد ديدات من كلمة الحوار dialouge بمفهومه العام، وفي نفس الوقت بطابعه الإسلامي، وهو محادثة من أجل الوصول إلى الحقيقة، بطريق يعتمد على العلم والعقل، لقرع الحجة بالحجة، من منطلق ما أمر الحق عز وجل به ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾ [النحل: 125]، وهو من ألوان الجدال بالتي هي أحسن[5].

وهذا الحوار عند ديدات يتخذ أشكالا متعددة وأنواعا مختلفة ليتناسب مع طبيعة الموقف والغرض منه، فهناك الحوار الفردي المباشر، والحوار عن طريق اللقاءات التي تتم أمام الجماهير: ومنها الحوار بالمناظرة والحوار بالمحادثة والمحاضرة والحوار بالندوات والمناقشات، ثم الحوار عن طريق الرسائل، والحوار عن طريق الكتب المؤلفة. وكل هذه الحوارات تتركز أساسا على وحدانية الله وعبادته، ولإعلاء كلمته وراية شريعته.

وقد اتجه الشيخ ديدات حركة حواره إلى اتجاهين، يرتبط أحدهما، بحركة الدعوة في أفكار المعاندين لها، ويرتبط الاتجاه الآخر، بحركة الدعوة في الحياة من حيث إفساحها المجال للطريقة العقلية في التفكير ليصل إلى القناعة الذاتية، من خلال أدلة وبراهين على الحق في دعوته، رافضا للتقليد، وهو يعتبر الحوار ليس مجرد فضيلة إسلامية وإنما فريضة إسلامية، بل بالحوار تكون الدعوة الإسلامية لا ينحصر خطابها لنفسها، بل تتوسع أفقها لتخاطب غيرها[6].

وينطلق الشيخ ديدات –في مفهومه للحوار– إلى أبعد حد، فيرى بأن يكون الحوار في حركته غير محصور بمشاركة فئة معينة، فمن ذلك يمكن استخدام الحوار لتتفاعل الأمة في العملية الدعوية. فالشيخ يؤمن بأهمية الحوار كبديل لتشجيع الأمة على الانطلاق والدعوة إلى الله في بقاع العالم، من أجل الحقيقة وإرضاء الرب[7]. وبذلك يكون الحوار طريقة للتفكير الجماعي، والنقد الفكرى الذي يمكن أن يؤدي إلى إصلاح المجتمع، حيث يتسم الحوار بالحركة والبعد عن الجمود، فهو يعني الانتقال من حالة إلى أخرى.

بهذا المفهوم للحوار انتقد الشيخ ديدات أشكال الحوار الخارج من مهامه الأصل المطلوب عنده، منها الحوار الإسلامي– المسيحي، وإن قيل أنه كسر الحاجز النفسي بين العالمين الإسلامي والمسيحي الغربي، ويمكن به إنشاء علاقات فردية وصداقات بين رجالات العالمين وعلمائهما وإيجاد فرص عديدة لتبادل التعريف والآراء[8]. فالحوار الإسلامي – المسيحي يحتاج – في نظر الشيخ ديدات– إلى رؤية ثاقبة، كما يحتاج إلى كثير من التأمل والتعمق في تحليل أبعاده[9].

وكما أن مفهوم ديدات للحوار أدى إلى نقد حوار الإسلامي-المسيحي، أدى أيضا هذا المفهوم إلى نقد حوار منطقي فلسفي لكونه مجرد الترف الذهني في ميادين الكر والفر، من دون فائدة تذكر، يقول ديدات: «أما عن المؤتمر الدولي لحوار الحضارات فهو حوار منطقي فلسفي، وبالنسبة لي، فمثل هذا الحوار إضاعة للوقت، لأنه مجد أحاديث منمقة، وكلمات متملقة، ومظاهر مهذبة. يلتقي المتحاورون ويتبادلون كلمات رنانة، ثم لا يتفقون على شيء»[10].

والشيخ ديدات بهذه الانتقادات لا يرفض أي حوار إذا كان متكافئا وعادلا وحرا وهناك وجود الاحترام المتبادل والأجواء الهادئة للتفكير والنظر المستقل. إنما هذه الآراء بمجملها محاذير وضوابط في خط سير الحوار، لتبعد الانحراف عن هدفه الأسمى وهو الدعوة إلى الحق، وتحمي هذه المحاذير الحوار من أن يكون أداة تخدم أهداف المسيحية في العالم، وألا يكون الحوار وسيلة لبحث قضايا جدلية عقيمة ليس لها فائدة ترجي، وهو وجه جديد وخطير من وجوه محاولات احتواء الإسلام وصهره في أتون الفلسفات العقيمة والشعارات الجوفاء التي تفرغه من أسسه وأهدافه وعقيدته وشريعته[11].

وخلاصة الفكرة أن الشيخ ديدات يقصد بالحوار أن يصل الناس إلى الحق، بالطريقة التي تعمق الإيمان في نفوسهم، وتشرح به صدورهم، في إطار حوار بناء قابل التطوير للوصول إلى الأفضل، ليكون قاعدة أساسية في دعوة الناس إلى الإيمان بالله وعبادته.

**أسباب فاعلية الحوار الدعوي المعاصر**

وبالنظر إلى جهود وتجربة الشيخ ديدات في ميدان الحوار والمناظرة، فإن هناك جملة من الأسباب التي أعطت الحوار حركة فعالية ونشاطا، من أهمها ما يلي:

**أولا- أخلاقيات الحوار**

كانت أخلاقيات الحوار من أسباب فاعلية الحوار الدعوي، ومن ثم باتت هذه الأخلاقيات لازمة للحوار ولا تنفك عنه، وهي تعبر عن المعايير السلوكية التي يلتزمها المشاركون في الحوار، وهي وسيلة للإبقاء على العلاقة الإنسانية بين أطراف الحوار عند مستوى اللياقة والقبول الاجتماعي.

وكما أن الإسلام وضع للحوار أخلاقيات، فإن الشيخ ديدات كداعية اهتم والتزم بالأخلاقيات التي تضمن له حسن الأثر في النفس وقوة التأثير في العقل، خلال المناقشة والمحاورة. وهذه الأخلاقيات مستمدة من أن الحوار غير المراء أو المجادلة المذمومة هي بلوغ الحق أو كشف الصواب، وهي تلتزم ما أمر الله به «أن تكون المجادلة بالتي هي أحسن» وتبتعد عما يتعارض مع الغاية النبيلة والوسيلة الكريمة.

قال الشيخ ديدات: «لأنك تريد أن تكسب ود الناس من أهل الكتاب، وهذا لا يتم إلا بالطريقة الحسنى»[12].

وليس المجال هنا مجال تفصيل كل الأخلاق الفاضلة التي يدعو إليها الإسلام والتي هي من ألزم الأمور لرجل الدعوة وجندي العقيدة كالشيخ ديدات، ولكن سيذكر بعضها لأهميتها:

**1- التأدب في المجلس.**

ينبغي للمحاور أن يظهر بمظهر لائق، من حيث الحرص على النظافة وارتداء الزي المناسب، حيث إنها أمور تؤثر في ثقة الناس، وتجاوبهم مع المتحدث.

وأن يستشعر في مجلسه الوقار، ويستعمل الهدي، وتبادل التحية في بداية اللقاء، وإفشاء السلام، وإظهار البشاشة في وجه الآخرين والترحيب بهم، لما فيه من أثر طيب في إشاعة مناخ من المودة والتآلف بين المشاركين في الحوار

وأن يعتدل في الجلسة لتحقيق مزيد من الانتباه والتركيز فيما يقال وإشعار الآخرين بالاهتمام والجدية في تناول الموضوع.

وأن يُقبِل على خصمه الذي يكلمه، مستمعا كلامه إلى أن ينهيه، فإن ذلك طريق معرفته، والوقوف على حقيقته، وربما كان في كلامه ما يدله على فساده وينبهه على عواره، فيكون ذلك معونة له على جوابه.

وأن يتجنب الأحاديث الجانبية أثناء جلسة الحوار، حتي لا تشوش على أحاديث الآخرين، وتشتت انتباه المشاركين في الحوار

وأن يكون في حالة الحماسة والنشاط أثناء التحدث، بحيث يشعر الآخرين بأنه مهتم بالموضوع، وبما يقال في جلسة الحوار.

فذلك من جملة التأدب في المجلس. إلا أنه جدير بالذكر أن هذا التأدب لا ينبغي أن يغلب على الحق أو ينقص غيرة البحث عن الحقيقة. وقد تنبه ديدات إلى هذا في مقدمة مناظرته مع ستانلي حيث يقول: «ولو أن التواضع والحديث المعسول أو المثير للإعجاب يمكنه أن يهدى أو يحول المرء إلى دين المتحدث، لكنت بحثت عن القس ستانلي فور وصولي إلى استكهولم وقلت له عمدني»[13].

**2- التزام الصدق.**

أوجب الإسلام على الأطراف المشاركة في الحوار توخي الصدق والتثبت من صحة ما يقال، وهي مسئولية على المحاور، سواء أكان متحدثا أم متلقيا.

أما مسئولية المتحدث فهي أن يتحرى الصدق فيما يقال، وألا يتحدث بما لا يملك دليلا على صدقه، وأن يستقي معلوماته من مصادر موثوق بها.

وأما مسئولية المتلقى فهي ألا يأخذ كل ما يقال له مأخذ التسليم، وإنما يقومه على ضوء مدى توافق الأفكار المطروحة مع الحقائق والآراء الثابتة والموثوق بها، ومدى قوة الحجج والبراهين التي تدعم ما يقال.

ولذلك، فلا تحمله شدة المقام والرغبة في الغلبة، والظهور على خصمه على الكذب؛ فإن الكذب مذموم ومطية لضياع الحق، ونصرة الباطل وهو أشد؛ لأن فساده يتعدى إلى أديان الناس وعقائدهم.

ومن الصدق أن يتجنب التقول على خصمه بما لم يقله وألا يخوض فيما لا علم له به.

**3- خلق الأجواء الهادئة وتوفير الأمان الكافي للتفكير المستقل.**

لعل من أشد الأمور ضرورة لوصول الحوار إلى هدفه، وجود الأجواء الهادئة للتفكير الذاتي الذي يمثل فيه الإنسان نفسه وفكره، والابتعاد عن الأجواء التوترية التي تبعد الإنسان عن الوقوف مع نفسه وقفة تأمل وتفكير، فإنه يخضع في قناعته وأفكاره للجو الاجتماعي الذي تنطلق فيه الجماعة في أجواء تعصبية لتأكيد فكرة معينة، أو رفض فكرة خاصة.

كذلك أن يتوفر الأمان الكافي حتي يكون الحوار مفتوحا للتعبير الحر عن الرأي في جو من الصراحة والتفتح والرغبة في الاستماع للرأي الآخر وتفهمه بروح سمحة، والتخلى عن التحيز والآراء المسبقة، وحتي لا يوجد في أي أحد من المشاركين في الحوار شعور الخوف في إحقاق الحق وإبطال الباطل[14].

ولو انعدمت الأجواء الهادئة والأمان الكافي، فإن الحوار يفتقد توازنه ويؤدى ذلك إلى الإنحراف الفكرى، ومثال ذلك يظهر في تعقيب الشيخ ديدات على مقولة ستانلي: «.. أردت أن تقتلني، إن البوليس يحقق في هذا الصدد. وقد أحال إلى المعمل الجنائي عينه من التراب الذي سكبت عليه قارورة السم الزعاف ليظهر أي نوع من السموم هو..»، فقد ذكر الشيخ حقيقة الأمر، حيث قال: «فالشاب كان لديه سؤال معقول ليختبر به صدق العهد الجديد وصدق من يؤمن به، فلقد تحدث إنجيل مرقس عن المؤمنين بالإنجيل فقال واصفا إياهم: «يحملون حيات وإن شربوا شيئا مميتا لا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيبرءون» [ إنجيل مرقس 16: 18].

والشاب صاحب السؤال أراد أن يتحقق من صدق الكلام الموجود بالإنجيل، وهذه المحاولة في حد ذاتها ليست جريرة أو ذنبا...

فلماذا إذا هذا الضجيج على سؤال الشاب الذي كان يحتاج إجابة شافية واستجلاء الغموض الذي فيه، ولم يكن الشاب بحاجة إلى من يتهمه بأنه شيطان، إنه شاب في مقتبل العمر ولم يكن يريد أن يقتل أحدا فهل يقول من يقتل أحدا؟ إن هذا الشراب مسموم ويكتب على الزجاجة من الخارج بحروف كبيرة كلمة (سائل مسمم) وبالطبع فالشاب الذي ينتهج هذا النهج لا يصح أن يكون قاتلا...

لقد كان السؤال اختبارا للإيمان فلو كان عندك إيمان مجرد ادعاء فقد اتهمت الشاب بأنه شيطان وجعلته يتململ في مقعده من الخوف، وكل الذي كان يطمح فيه هو إيضاح بسيط..»[15].

هكذا حاول الشيخ ديدات من خلال تعقيبه أن يوحى بضرورة التوفر على إيجاد هذا المناخ الطبيعي الملائم ليكون الحوار رحلة طيبة في طريق الوصول إلى الإيمان.

**4- انصاف الخصم.**

من أخلاقيات الحوار إنصاف الخصم، وممارسة العدل معه. ومن علامات الإنصاف قبول ما يظهره الخصم من الحق والفرح به، وإذاعته، وإشاعته.

قال ديدات: «وفي أية مسألة أو قضية فإنك سوف تصدر حكمك بسبب كراهيتك ولذلك فإن الله تعالى شأنه يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [المائدة: 8]

والمعني يا أيها الذين آمنوا كونوا مخلصين لله، شهداء على المعاملات المشروعة الطيبة الخالية من التلاعب أو الظلم وشهداء عادلين منصفين، ولا تجعلوا كراهيتكم أو بغضكم لقوم تؤدى بكم إلى ظلمهم..

إنه يريد منا أن نعدل بين الناس في حكمنا. وألا تكون ميولنا وأهواؤنا مقياسا في الحكم والقضاء بين الناس، فالإنسان قد يحكم بسبب كراهيته أو لأنه لا يعجبه هذا الأمر أو ذاك أو لأنه لا يحب هذا الشخص»[16].

**5- الرجوع إلي الحق متي ما تبين.**

واجب على المحاور، بل على كل مسلم، أن يرجع إلى الحق، وينقاد له، ويلتزم به، ويفرح به، لأنه من لوازم الإيمان[17].

**6- اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.**

المفترض في الحوار أن يكون لطلب الحق، لكن قد يخفى الحق، والخفاء قد يكون سببه خفاء الدليل أو الدلالة، فيقع اختلاف بين الطرفين في الحوار، وقد ينكشف الحوار ولا يتفقان على قول واحد، لكنهما مستصحبان للنية الأولى وهي طلب الحق. فهذا الاختلاف لا يقطع حبل المودة بينهما، ولا يعكر على القلوب صفاءها، فضلا عن التنابذ والتدابر ونحو ذلك[18].

هذه الأخلاقيات في جملتها تتضافر على تحقيق ثلاثة أمور أساسية، وهي: تصحيح الهدف والغاية من الحوار، تصحيح الأسلوب والشكل، وتصحيح النتيجة وسلامة الآثر. وكلها مأخوذة من الحقيقة القرآنية التي تعتبر أصلا أساسيا في ذلك، وهي قوله نعالى: ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ [العنكبوت: 46]

**ثانيا- التنظيم والتخطيط للحوار**

إن عملية الحوار الدعوي يجب أن تنظم وتخطط للحصول على أقصى فائدة ممكنة تستخلصها من الموارد المادية والبشرية المتوفرة رغم قلتها.

ولا يمكن للحوار الدعوي أن ينجح إذا لم يحسن التخطيط له، وهذا التخطيط يجب أن يسبق العمل ويوجهه للتأكد من أن الموارد القليلة الموجودة قد أحسن استخدامها لتؤدي أفضل النتائج، والتخطيط هو في الأساس اختيار ويتضمن تحريا دقيقا للأفضليات، وقد دلت الخبرة على أن العمل غير المخطط له يسبب ضياعا كبيرا للوقت في مسائل تافهة بينما تهمل المسائل المهمة، فإذا عمل الحوار الدعوي وفقا لمخطط مرسوم استطاع هذا الحوار تحقيق انجازات حسب الأهداف المرسومة في المخطط.

والشيخ ديدات رأي أن عملية الحوار بأهدافه العظيمة المطلوب تحقيقها لا يمكن أن تتحقق بالأعمال الفردية، بدون مؤسسة أو منظمة –وإن قل أعضاؤها- تنظم هذه الجهود الفردية وترسم لها الخطط وتهيء لها الإمكانيات، وبناء على ذلك فالمؤسسة أو المنظمة من أسباب فاعلية منهج الحوار، ولا يتصور أن يؤدي أحد واجبه كاملا نحو الإسلام بصورة فردية، لهذا اتفق الشيخ ديدات مع صديق عمره الأول «غلام حسين فنكا» في 17 مارس 1956 على تأسيس مركز الدعوة الإسلامية Islamic Propagation Centre (IPC) في شقة متواضعة بمدينة ديربان.

وقد تكوّن أول تشكيل لقيادة هذا المركز من: غلام حسين فنكا رئيسا، أحمد ديدات أمين السر، عبد الخالق ساليجي Abdul Khalick Salejee أمين الصندوق. ثم منذ 7 سبتمبر 1959 يكون أحمد ديدات رئيسا مدي الحياة لهذا المركز.

ومع مرور الوقت تطور ذلك المركز الدعوي وكان مركزا دوليا للدعوة الإسلامية Islamic Propagation Centre International (IPCI) في عام 1982، له فروع عديدة في العالم[19].

وقد أخذ ديدات في الاعتبار بعض الأمور عند تنظيم وتخطيط الحوار الدعوي حتي يؤدى إلى وظيفته، أهمها ما يلي:

-أن يكون منضبطا وملتزما بحبل الله من خلال فهم القرآن الكريم، حتي يمكن جمع كلمة المسلمين ووحدتهم ويحذرهم من التفرق[20].

-أن يراعي سنة التدرج في الحوار الدعوي الذي ينبغي أن يشتمل على محورين لابد منهما: المحور الأول هو التدرج بتقديم ما هو أصل على ما هو فرع، والمحور الثاني هو التدرج في الحركة بالانتقال من الأدني إلى الأعلى، من المحلي إلى الدولي[21].

– أن تكون هذه المخططات واقعية، علما بأن المخططات الصحيحة يجب أن ترتكز على الحقائق المتوفرة مع التوقعات الذكية لمسيرة الحوار الدعوي في المستقبل[22].

– أن يكون التنظيم والتخطيط مضمنا لاستمرارية حركة الحوار الدعوي ونمائها واتساع دائرتها[23].

–وفي الوقت نفسه الذي يناقش فيه التخطيط للحوار الدعوي يجب أن يؤخذ في الإعتبار أن الإسلام دين وثقافة وأسلوب كامل للحياة، لذلك يجب أن يغطي جميع نواحي الحياة[24].

ووفقا لهذا التنظيم والتخطيط انطلق الشيخ ديدات إلى الكنائس والمدارس المسيحية داخل جنوب أفريقيا وخارجها حيث قام بمناظراته المبهرة والمفحمة، بالإضافة إلى محاضرات حرة لتوعية المسلمين وعملية التدريب للدعاة.

وعلى هذا التنظيم والتخطيط جعل الشيخ ديدات حواره الدعوي يتسم بالحيوية والنشاط. قال ديدات: «كل الهيئات الإسلامية يجب أن تتميز بميزتين مهمتين :

أولاهما: التخطيط من أجل الدعوة والتوعية ويكون الخطان متوازيين، وأن تجتمع كل الهيئات على الالتزام بهذا التخطيط.

وثانيتهما: توحيد ساعة الانطلاق، فلا يعمل كل حسب هواه، ولكن الكل يعملون مع الآخرين بجدية أكثر وحزم أكثر حتى يكون العمل جيدا ومفيدا.

كذلك إعداد دراسات متكاملة لكل المسلمين على خريطة العالم، وكل واحد يستطيع وهو في بلده أن يعرف أية معلومات يريدها عن المسلمين في أية بقعة في العالم، وإرسال الباحثين الجادين الملتـزمين للبعثات التعليمية، فهم خير دعاة الإسلام إذا صدقوا!»[25].

إن التنظيم والتخطيط جعل المحاور الذي ربط مصيره بالدعوة وأعطى العهد والميثاق يملك حاسة سادسة بجانب حواسه الخمس، وهي حاسة الدعوة، بمعني أن تعيش الدعوة بأعصابه وأن تكون هي الشغل الشاغل له ويسخر لها كل ما يملك من إمكانات، بهذا يمكن لحواره الدعوي أن يحقق أعظم وأشرف إنجاز في حقل الدعوة الإسلامية. قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [العنكبوت: 69]

**ثالثا– التمويل المخصص لعملية الحوار**

إن علاقة هذا السبب بفاعلية الحوار هي أن وجود التمويل بإمكانه أن يدعم عملية الحوار التي تحتاج إلى نفقات خاصة في حركته ولاستمراره، ومن ذلك يظهر أن التمويل يمثل أحد أهم الأسباب التي تعمل على تنشيط الحوار تحقيقا لغايته المنشودة، وهي دعوة الجميع إلى الحق.

ومن الملاحظ أن الحوار الدعوي الفعال في الظروف الحالية يحتاج إلى تكاليف باهظة أكثر مما يمكن لمن لا يعمل في هذه الحقل أن يتصورها، فالحوار يحتاج إلى الدعم المادي، بالإضافة إلى العديد من الكفاءات والخبرات والمؤسسات، وكيف لا فالمسيحيون الذين خاضو غمار التبشير لا يزالون يطلبون العون المادي ويحصلون على مساعدات كبيرة.

قال الشيخ ديدات وهو يحرض المسلمين بالإنفاق: «والله سبحانه وتعالى يحدد سر النجاح في هذه الأمة ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الشورى: 38] الإيمان والصلاة والشورى والإنفاق..

ولا أدرى ماذا حدث للمسلمين؟!! نحن المسلمين بكل دخلنا من البترو دولار لا نستطيع أن ننفق مليون دولار للدعوة في السنة الواحدة، إن أمة تملك هذه الأموال الطائلة وتعاني من هذا العجز تستحق الدمار والتخلف، وسيعاقب المسئولون عن ذلك في اليوم الآخر كما توعد الله سبحانه وتعالى الذين لا ينفقون في سبيل الله، فالله سبحانه وتعالى أخبرنا عن سر النجاح، ومطلوب أن ننفق مما رزقنا من أموالنا وأوقاتنا وطاقتنا في سبيل الله استجابة لأمر الله ثم بعد ذلك نكون من الناجحين»[26].

وقال: «إن الشريعة الإسلامية قد أوجبت علينا دفع زكاة الأموال التي تقدر بـ 2,5% من الأموال التي حال عليها الحول، لكن أغلب المسلمين لا يخرجون هذا الحق الذي هو من حقوق الله، علما بأن المسيحيين يدفعون 10% من أرباحهم شهريا لدعم ديانتهم... بل لابد من العمل في سبيل نصرة الإسلام، لابد من الدعوة الصادقة الجادة... إن الواجب الإسلامي يفرض علينا جميعا أن ننقذ إخوة الإسلام مما يواجهونه من ضغوط وهجوم، وعلينا أن نمد لهم يد العون، ونساعدهم على التمسك بالدين الحنيف»[27].

ومن خلال مركزه للدعوة تلقي الشيخ أحمد ديدات معونات مالية من داخل البلاد وخارجها، سواء وقفا أو زكاة أو صدقات وتبرعات أخرى.

وأول الأوقاف لمركزه خمسة وسبعون فدانا من الأرض في مكان يدعى (بريمر) Braemer بعد حوالي 55 ميلا خارج مدينة (ديربان) [28]. ووفقا لتخطيطه الدعوي، أنشأ الشيخ ديدات على هذا الوقف مركزا للدعوة الإسلامية يضم مسجدا ومدرسة إبتدائية للمجتمع المحلي، ومعهدا –معهد السلام– لتدريب وتعليم وتربية الدعاة المسلمين من بين الأفارقة والدول الأخرى، بالإضافة إلى عيادة طبية وملحقات رياضية وترويحية أخرى[29].

كذلك هناك أشخاص من رجال الأعمال الذين يدعمون المركز ماليا[30] والذين يتولون ترتيب الحوارات من الألف للياء متحملاً كل الأعباء[31]. هذا بالإضافة إلى معونات كبيرة من الدول العربية وإن جاءت مؤخرا[32].

يقص الشيخ ديدات تطور ميزانية مركزه بقوله: «بدأنا المركز عام 1958 برصيد مالي مقداره ثلاثة جنيهات وخمسة شلنات، ومن هذه البداية المتواضعة انطلقنا، وتوسعنا والحمد لله.

ونحن حاليا نملك المبني الذي به مقر المركز، وقد تخلصنا من كل الديون، واشترينا مبني آخر سنجهزه بقاعة ضخمة للجمهور، ولدينا محلات ودكاكين كثيرة تدر علينا دخلا وعائدا، وعملنا في تطور وتقدم»[33].

وقال ديدات: «إننا ننفق الآن في شهر، على البريد وحده، ما كان يوازي ميزانيتنا في العام كله»[34].

فالتمويل من خلال الإنفاق التطوعي أو الزكاة إحدى الآليات الإسلامية المالية التي شرعت لإسهام القادرين من المسلمين على سَداد تكاليف عملية الحوار ليكون ذا فاعلية، بالإضافة إلي تدعيم التنمية الاجتماعية والثقافية والروحية، إذ أن مفهوم استثمار هذه الأموال لا يقتصر في دائرة الاستثمار المادى، وإنما ينبغى أن يتوسع ليشمل الاستثمار البشرى والاستثمار الاجتماعي.

وهكذا قام التمويل الإسلامي بجهد ضخم في مجال الحوار الدعوى، والدعوة الإسلامية عامة.

**رابعا- حركة الإعلام لتهيؤ الأجواء ونشر رسالة الحوار**

إن حركة الإعلام عبارة عن جهد منظم يهدف إلى إقناع مجموعة مستهدفة بقبول أو تعديل أو الابتعاد عن بعض المعتقدات والأفكار والسلوك والاتجاهات. فالوظيفة الهامة لوسائل الإعلام هي أنها عامل من عوامل التغيير. فهي تستطيع أن تقوم بدور التعريف والإقناع، وكذلك حث الناس على التغيير. وعندما يعرف الناس ويقتنعون فإنهم يدركون ويهتمون بما يعرفون، وسيأتي الحافز عندما يعرفون أن التغيير من أجل الأفضل. ثم يأتي في نهاية الأمر العمل أو الخطوات التي يتم اتخاذها للتطبيق والتكيف مع التغيير.

أما العلاقة بين حركة الإعلام والحوار كسبب للفاعلية فهي علاقة عضوية مترابطة ومتلاحمة، بمعني أن الحوار جزء من حركة الإعلام، وسيزداد فاعليته بوجود حركة الإعلام المكثفة حيث إنها تقوم بدور التهيئة والتعريف بعملية الحوار، وتوسيع نطاق الإحاطة به، وترويج رسالته.

قال الشيخ ديدات عن حاجة الدعوة الإسلامية بوجه عام إلى الإعلام: «إن الدعوة الإسلامية تحتاج إلى تضافر الجهود، وتوحيد الأهداف والسعي إلى إيجاد نشاط إعلامي مكثف في كافة دول العالم، سواء عن طريق الأجهزة والقنوات الإعلامية، أو عن طريق عقد اللقاءات والندوات الفكرية والمحاضرات الإسلامية، وتوزيع الكتب والمنشورات التي تخدم العمل الإسلامي، والتوضيح للعالم أن الدين الإسلامي هو دين المحبة والسلام والأمن والأمان.

كما يجب أن نعمل على نشر وتوزيع الثقافة الإسلامية، وتقديم الثقافة الدينية للجاليات الإسلامية في أنحاء العالم، وتنظيم المؤتمرات الإسلامية لمناقشة القضايا العقدية والفكرية المعاصرة»[35].

إن الإعلام لتعزيز الحوار العقدي الدعوي كما فعله ديدات ذو مهمة متشعبة، ومسئوليات كبرى، وأعباء كثيرة وثقيلة، تتوزع على دوائر، وتمتد إلى آفاق بعيدة مترامية الأطراف. إنه إعلام غير محدود، لا تنتهي رسالته في معركة يخوضها، أو عند فكرة يذود عنها، أو رأي يضمن له الذيوع والانتشار. فهو ما زال يتولي مسؤولية الدعوة إلى الدين أولا، والتصدي للحملات التي تعرض لها الإسلام ورجال دعوته، كذلك مجابهة التطورات التي تطرأ على ساحة الصراع العقائدي. وهذا كله يتطلب من الإعلام الإسلامي أن يكون في مستوى ما هو مدعو للقيام به، في وجه تحديات وقوى وخصومات قديمة ومتجددة.

وبالنظر إلى حركة الإعلام الذي يقوم بتعزيز عملية حوار ديدات، فإن هناك جهتين قائمتين بالإعلام: الأول مركز ديدات للدعوة الإسلامية، والثاني المؤسسات الخيرية في الدول الإسلامية.

أما الإعلام الذي قام به مركز ديدات لتهيئة الأجواء ونشر رسالة الحوار، فقد بينه ديدات بقوله: «نحن نتميز بأنواع خاصة من العمل والنشاط، فنحن نشتغل مسجد (الجمعة) بديربان لجذب الزوار، ولذلك فإننا نعلن عن مسجد (الجمعة) بديربان في النشرات السياحية التي توزع على السياح، حيث نقول: زوروا أكبر مساجد النصف الجنوبي للكرة الأرضية، وإذا رغبتم في جولة سياحية مجانية مصحوبة بمرشد سياحي، اتصل برقم: 3060026.. وحينما يأتون فإننا نشرح لهم ما يرونه ويلمسونه، ونزودهم بالمطبوعات والمواد الإسلامية مجانا.

إن أحد أنشطتنا الرئيسية التي نقوم بها هو توزيع مطبوعاتنا وكتبنا، وشرح الإسلام ومخاطبة الناس في كل القطر، من خلال المحاضرات حول الموضوعات المختلفة، لنحث المسلمين على تنشيط الدعوة الإسلامية، ولنشد من عضدهم في مواجهة التبشير المسيحي، ولنمكنهم من التصدى لهم، وشرح الإسلام والتعريف به»[36].

وقال: «لقد قمنا بحملة إعلامية ضخمة في جنوب إفريقيا للدعوة إلى قراءة القرآن. وضعنا لافتات ولوحات مضيئة في الشوارع، ونشرنا إعلانات مدفوعة الأجر في أكثر الصحف انتشارا. وفي المطبوعات التي تتضمن رحلات الطيران وأرقام الهواتف وخرائط المدن وغيرها.

وقد اعتمدت حملتنا الإعلامية هذه على دراسة سيكولوجية الجماهير، حتي إننا وضعنا إعلاناتنا في مطبوعات لا يمكن أن تسمح الرقابة في بعض الدول الإسلامية بدخولها.ونحن مضطرون إلى ذلك، لأن هذه المطبوعات هي المادة المقروءة من قبل الأغلبية العظمى من الجماهير غير المسلمة التي نتوجه إليها بدعوتنا، عملا بقول الحق عز وجل: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ [النحل: 125]

إننا نستخدم نفس الأسلوب الذي يتبعه ضدنا المبشرون بالمسيحية، نخاطب العالم المسيحي والغرب باللغة التي يفهمها. ومن خلال اتباع نهج إعلامي مماثل -إلى حد ما- للذي يستخدمونه ضدنا، وهدفنا من ذلك أمران: الأول: إبلاغ الدعوة الإسلامية، والثاني: رد

الشبهات وإماطة اللثام عن الخزعبلات والترهات التي يروجها ولا يزال يروجها رجال الكنيسة ضد الإسلام والمسلمين»[37].

وقال: «ولقد أصدرنا عدة كتب تتعلق جميعها بالمقارنة بين الأديان، وطبعنا ونشرنا من هذه الكتب مائة ألف نسخة في المرة الواحدة..

ونحن نطبع من هذه الكتب مائة ألف نسخة في المرة الواحدة بغرض التوزيع المجاني، والمصحف هو الوحيد الذي نتقاضى ثمن تكلفته، وإذا لم يستطيعوا فعليهم أن يخبرونا بذلك، ثم نزودهم بالمطلوب.

ولقد وزعنا حوالي خمسة وثمانين ألف نسخة من القرآن الكريم تتضمن ترجمته وتفسيره، ونحن نبيعها ونستثمر العائد مرة أخرى في حقل الدعوة.

وكذلك فإننا نوزع القرآن مجانا على المدارس والكليات والجامعات والمكتبات العامة، ونوزعه مجانا كذلك على المدارس الإسلامية والمساجد..

ونحن نقوم أيضا بنسخ محاضراتنا على أشرطة الفيديو، ومعظم هذه الأشرطة عن المقارنة بين الأديان[38].

وبالنسبة للمطبوعات الإسلامية، فنحن في حاجة إلي قسم خاص يرعى المراسلات الواردة إلينا، فالذي كنا ننجزه في عام.. مطلوب منا حاليا انجازه في أسبوع واحد.

ونحن نبحث عن طريقة تحل مشاكل وضغوط العمل، لأننا توسعنا على نحو مفاجئ لم نكن مستعدين له، لقد انتقلنا إلى هذا المكان منذ حوالي عام، ومنذ ذلك الحين فإن الأعباء تكبر وتتضخم، ورغم استخدامنا للأجهزة الحديثة (الكمبيوتر، وأجهزة الفاكس، والتلكس)، إلا أن طاقاتنا ما تزال عاجزة عن مسايرة الأعباء المتزايدة.

ونحن نستخدم الآن هذه الأدوات الإلكترونية الساحرة، حيث أنشأنا ما نسميه (التليكوم الإسلامي Islamic Telecoms)»[39].

هذا بالإضافة إلى استخدام ديدات الإذاعة والتليفزيون، والتسجيلات الصوتية.

فمركز ديدات إذن يستخدم أكثر وسائل الإعلام فعالية وانتشارا في العالم، والتي تتسم بحيوية أكبر وجلاذبية وواقعية.

أما بالنسبة للمؤسسة الإعلامية في الدول الإسلامية، منها تليفزيون أبو ظبي حيث ساهم في إبراز ظاهرة الشيخ ديدات المتفردة في الدعوة، كذلك بعض المطبعات الإسلامية التي نشرت ترجمة كتب الشيخ ديدات وحواره.

ومع وجود هذه الحركة الإعلامية، فإن الشيخ ديدات يناشد إصلاحه، وتطوير تنشيطه، وتوسيع دوائره، لأن المهمة الحقيقية من الإعلام هي الدعوة الإسلامية، أما الحوار فإنه جزء لا يجوز أن ينفصل من هذه الدعوة. قال ديدات: «للأسف، فإن الإعلام في البلدان الإسلامية متخلف كثيرا في الدعوة إلى الإسلام مقارنة بما يقوم به المسيحيون واليهود... وإنني أناشد رجال

الإعلام في الدول الإسلامية أن يقوموا بأداء الرسالة المناطة بهم، ولا يتنصلوا من المسئولية الكبرى التي تقع على كواهلهم... هناك جهود طيبة في بعض دول العالم الإسلامي، لكن مع ذلك فإن الإعلام الإسلامي لا يزال مقصرا وغير قادر على مسايرة الإعلام المسيحي، بل إن الإعلام الإسلامي مقصر جدا في حق المسلمين غير الناطقين بالعربية الذين يتعرضون لهجمات شرسة من قبل المبشرين بالمسيحية الذين يعملون على تحويلهم عن دينهم الإسلامي»[40].

فلابد أن يكون الإعلاميون المسلمون مدركين لرسالتهم، واعين وعيا عميقا بطبيعة مهمتهم، لكي يكون الإعلام الإسلامي إيجابيا يمضي في مسيرته من نجاح إلى نجاح، ويؤتي ثماره طيبة ناضجة، تنفع الناس في كل زمان ومكان.

**خاتمة**

تلك هي أسباب فاعلية للحوار الدعوي في الوقت الراهن، وبهذه العوامل ستنجح عملية الحوار في محاولة تغيير الرأي العام من عقيدة اللاتوحيد التي يكون عليها مجتمع ما إلى عقيدة التوحيد الخالص، كذلك في محاولة تغيير الرأي العام نحو سلوك أخلاقي تكون عليه مجتمع ما إلى سلوك مؤسس على القيم الحنيفية السمحة.

## الهوامش

1. بسام داود عجك، الحوار الإسلامي المسيحي، المبادئ–التاريخ–الموضوعات–الأهداف، دار قتيبة، ص417، بتصرف
2. الفاعلية وصف في كل ما هو فاعل. انظر: المعجم الوسيط، إعداد مجمع اللغة العربية، مطابع الدار الهندسة، الطبعة الثالثة، 695/2. حسين مجد خطاب، منهج الدعوة إلى الله تعالى، مطبعة الفجر الجديد، الطبعة الأولى، 1996، ص133.
3. إن فرق بين الحوار وغيرها من الألفاظ فعلى طريق اللغة، فهذا ما يصره علماء اللغة، لأن الحوار في اللغة كلمة مشتقة من غير ما اشتق منه غيرها. فالمحاورة عندهم مراجعة الكلام، يقال حاورته، أي راجعته الكلام، وتحاور القوم أو الجماعة، راجعوا الكلام بينهم. فمادة المحاورة تدور حول الرجوع.
أما المجادلة فهي كما يفسرها اللغويون اللدد في الخصومة، وما يكون في نحو ذلك، ولكنها في كل صورها تدور حول التخاصم بالكلام.
وأما المناظرة فيكون العرض منها الوصول إلى الصواب في الموضوع الذى اختلفت الأنظار فيه.
وأما المناقشة والمباحثة فقريب أو مساو بما تشمله المحاورة.
انظر: عبد الحليم حفني، أسلوب المحاورة في القرآن الكريم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة، 1995. ص11. و الإمام محمد أبو زهرة، تاريخ الجدل، القاهرة: دار الفكر العربي. ص5.
4. في عرف العلماء بالأصول والفروع أي من ناحية الاصطلاح لا فرق بين الحوار وغيره، لأنها ترجع في نهاية أمرها إلى طريقة البيان والتبيين التي أودعها الله الناس جبلية وطبعا.
انظر: ابن حزم الأندلسي، المحلى بالأثار في شرح المجلى بالاختصار، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، بيروت: دار الجيل، ودار الأفاق، مسألة 865، 197/7. الجويني إمام الحرمين، الكافية في الجدل، تحقيق الدكتورة فوقية حسين محمود، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1979، ص19.
5. محمد الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر، مكتبة القرآن، القاهرة، ص 29 وما بعدها.

6. ديدات، بين الإنجيل والقرآن، ترجمة محمد مختار، القاهرة: المختار الإسلامي، 1991، ص11. حوار مع ديدات في باكستان، ترجمة رمضان الصفناوي، القاهرة: المختار الإسلامي، ص20. ، ديدات، المسيح في الإسلام، ترجمة محمد مختار، القاهرة: المختار الإسلامي، ص98، ديدات، من المعمدانية إلى الإسلام، ترجمة محمد مختار، القاهرة: المختار الإسلامي ص28. محمد الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر، ص25.
7. ديدات، بين الإنجيل والقرآن، ص17، 16، 57.
8. عز الدين إبراهيم، بعد أربعين سنة من الحوار الإسلامي المسيحي ما الجدوى وما المستقبل؟، في المسلم المعاصر، القاهرة: جمعية المسلم المعاصر، العدد 107 السنة 27، 2003، ص 32-33. أحمد عبد الله، الرجل والرسالة، القاهرة: بيت الحكمة، الطبعة الأولي، 1994، ص45-46.
9. محمد الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر، ص29-32 بتصرف. ص58. بائع الملح الذي تحول إلى خطر يخشاه المبشرون، حوار مع الداعية الإسلامي الكبير أحمد ديدات، جريدة الشرق الأوسط السعودية، في: أحمد ديدات، هل المسيح هو الله؟، ترجمة محمد مختار، القاهرة: المختار الإسلامي، ص90. أحمد عبد الله، الرجل والرسالة، ص44. أحمد ديدات، الدليل على أباطيل الأناجيل، ترجمة محمد مختار، القاهرة: المختار الإسلامي، ص28.
10. محمد الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر، ص33.
11. هذا الموقف من ديدات يوافق مع موقف الذي أخذه العلامة أبو الأعلي المودودي، والإمام الأكبر عبد الحليم محمود وغيرهما من كبار العلماء.
انظر: رسالة إلى البابا بولس السادس، ص41 وما بعدها. مجلة الأزهر، السنة 50، الشهر السادس، 1978، ص676 وما بعدها. دكتور عبد الودود شلبي، الحوار بين الأديان أسراره وخفاياه، القاهرة: دار الإعتصام، ص47. محمد عبد الرحمن عوض، الإسلام والأديان ضوابط التقريب بين البشر،القاهرة: دار البشر، ص15.
12. أحمد عبد الله، الرجل والرسالة، ص31.
13. ديدات يواجه راعي الكنيسة في السويد، ترجمة محمد مختار، القاهرة: المختار الإسلامي، ص16-17.
14. أحمد ديدات، عاصفة الصحراء المبررات والدوافع، ترجمة محمد مختار، القاهرة: المختار الإسلامي، ص 8.
15. المناظرة الثانية المعلنة بين ديدات وكبير قساوسة السويد الباستور ستانلي شوبرج، ترجمة رمضان الصفناوي، القاهرة: المختار الإسلامي، ص68-71.
16. ديدات، عاصفة الصحراء، ترجمة محمد مختار، القاهرة: المختار الإسلامي، ص43-44.
17. ديدات، عيسى إله!! أم بشر؟ أم أسطورة؟، ص75.
18. ديدات، المناظرة الحديثة في علم مقارنة الأديان بين الشيخ ديدات والقس سواجارت، تقديم وتعليق الدكتور أحمد حجازي السقا، القاهرة: مكتبة زهران، ص 7.
19. Ebrahim Mahomed Mahida، History of Muslims in South Africa، a Chronology، p 82-83. Http://www.ais.org/~maftab/info.html.
20. أحمد عبد الله، الرجل والرسالة، ص36. ديدات، حوار ديدات في باكستان، ص33-34.
21. ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي، إعداد أشرف محمد الوحش، القاهرة: دار الفضيلة، ص101.
22. أحمد عبد الله، الرجل والرسالة، ص36.
23. بائع الملح الذي تحول إلى خطر يخشاه المبشرون، ص87.
24. ديدات، مفهوم العبادة في الإسلام، ترجمة على عثمان، القاهرة: المختار الإسلامي، ص16.
25. بائع الملح الذي تحول إلى خطر يخشاه المبشرون، ص91-92.
26. ديدات، بين الإنجيل والقرآن، ص14، بتصرف.
27. محمد الفقي، حوار ساخن مع ديدات، ص54-55.
28. ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي، ص23-24.
29. المرجع السابق، ص25.
30. Ebrahim Mahida، History of Muslims In South Africa، p. 82.
31. Http://www.islamonline.net/arabic/famous/2002/11/article05d.shtml

32. Http://www.suntimes.co.za/suntimes2.css

33. ديدات، هذه حياتي، ص 27.

34. وجه لوجه مع أحمد ديدات، إعداد فايزة أمبا، جريدة عرب نيوز السعودية، في : هل المسيح هو الله؟، ترجمة محمد مختار، القاهرة: المختار الإسلامي، 1991، ص95.

35. أحمد عبد الله، الرجل والرسالة، ص33-34.

36. ديدات، هذه حياتي، ص27.

37. محمد الفقي، حوار ساخن مع ديدات، ص51-52.

38. إذا كان مناهج دراسة الأديان أو مقارنة الأديان في الفكر الإسلامي يشمل: منهج التاريخ والوصف، ومنهج التحليل والمقارنة، والمنهج النقدي، ومنهج الحوار والرد والمجادلة [انظر: محمد الشرقاوي، بحوث في مقارنة الأديان، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002، ص37 وما بعدها]، فيمكن أن أقول أن معظم هذه الأشرطة عن المقارنة بين الأديان جزء من منهج الحوار والرد والمجادلة الذي سلكه الشيخ ديدات، وهو في واقع الأمر جدل دفاعي عن الإسلام، ولكن ينتمي إلى علم الأديان، أو علم الدين المقارن؛ لأنها سلكت مسلك التحليل والمقارنة الذي يشكل جانبا مهما في هذا العلم، أعنى علم مقارنة الأديان.
ومن متابعتنا لأعمال الشيخ ديدات، فإن المقارنة عنده لم تتخذ صورة واحدة أو شكلا واحدا، لكن مفهوم المقارنة قد اتسع لديه وتمثل في طريقتين:
أولا- أن يدرس جانبا أو أكثر من ديانتين أو أكثر ثم يقارن بينهما. منها دراسة الكتب التي يقدسها أصحاب الديانات وتحليلها ومقارنتها. ومنها، دراسة شخصية مؤسس الديانة أو رسلها.
ثانيا- أن يتناول ديانة واحدة من جانب أو أكثر ويدرسها دراسة عميقة في خطوة منهجية تمهيدية لدراسة لاحقة على هذا الجانب أو أكثر في ديانة أخرى أو أكثر دراسة مقارنة، مثلا: دراسته عن المسيح في الإسلام تمهيدا لدراسته عن المسيح في الفكر المسيحي.
هذا بالإضافة إلى تحليليه تحليلا نقديا، منها باستعمال أسفار الأديان لدي الآخرين ومروياتها وتراثها. وهذه الطريقة قوية جدا في الافحام والالزام، ولا يعرفها إلا دارسو كتبهم.

39. ديدات، هذه حياتي، ص33-41 بتصرف

40. محمد الفقي، حوار ساخن، ص53-54.

TOWARDS MODERATE ISLAM

ISSN 1412-226x

# AL-ZAHRÄ'

JOURNAL FOR ISLAMIC AND ARABIC STUDIES

## In This Issue


- Conditions of Renaissance
- Trends of Reforms in the Principles of Islamic Jurisprudence
- The Effective Factors of Contemporary Dialogue (In the Light of Sheikh Ahmed Deedat's Dialogue)
- The Proof of the Early Months of Qamariyah between Science and Religious Commitment
- The Wealth Discretion Punishment from the Perspective of Islamic Jurisprudence
- Provision of Abortion Caused by Rape and Adultery in Islam
- Polygamy in Islamic Jurisprudence and the Law of Indonesia


Vol 8 No 1 ▪ 1430 H/2009 M